

01- شرح رياض الصالحين باب الرجاء 1 ربيع الآخرة 3441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا جميع المسلمين نقل الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين في باب الرجاء وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال

قال رسول الله صلى - 00:00:00

الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لولا تذنب لو لم لو تذنبوا لذهب الله بكم وجاء بقوم يذنبون. فيستغفرون الله تعالى فيغفر لهم.
رواه مسلم وعن أبي أيوب رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لولا لولا انكم تذنبون لخلق الله خلقا
يذنبون - 00:00:20

لهم. رواه مسلم وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال كنا كنا قعودا مع الرسول صلى الله عليه وسلم معنی ابو بكر وعمر عمران معنا
ابو بكر وعمر في نفر. فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم من بين من بين اظهروا فابطا علينا. وخشينا ان يقطع - 00:00:43

ففزعننا فكمنا فكنت اول من فزع وخرجت وابتغي رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اتيت حائطا للانصار وذكر الحديث بطوله الى
قوله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذهب فمن لقيته فمن لقيت ورأى هذا الحائط يشهد ان لا - 00:01:06

ان لا الله الا الله مستيقنا بها مستيقظ مستيقظنا بها قلبه فبشره بالجنة. رواه مسلم. بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمة الله تعالى وعن
ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي - 00:01:26

صلى الله عليه وسلم انه قال والذي نفسي بيده اقسم عليه الصلاة والسلام وهو الصادق المصدق بلا قسم قال والذي نفسي لو لم
تذنبوا يعني لو لم يقع منكم الذنب لذهب الله تعالى بكم ولاتي بقوم او ل جاء بقوم - 00:01:40

يذنبون فيستغفرون الله تعالى فيغفر لهم. هذا الحديث فيه بيان سعة رحمة الله عز وجل ومحبته سبحانه وتعالي للغفو والمغفرة عن
عبادة. وانه لو قدر في علم الله ان الخلق لا يقع منهم - 00:02:00
فيستغفرون الله تعالى فيغفر لهم - 00:02:20

وهذا دليل على ساعة رحمة الله عز وجل ومحبته سبحانه وتعالي للغفو والمغفرة عن عن عباده. وليس معنی ذلك التساهل في
الذنوب بل المراد بذلك ان الانسان حينما يقع منه الذنب ويتوسل الى الله تعالى ويستغفر له قد - 00:02:36

وطن نفسه على عدم العودة الى ذلك. اما الذي يقع منه الذنب ويتوسل الى الله وفي نفسه ان يعود الى ذلك الذنب فان هذا لا يدخل
في هذا الحديث. لأن توبته ليست مقبولة لأن من شروط قبول التوبة - 00:02:56

على الا يعود الى ذلك في المستقبل. اما الحديث الثاني حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال كنا جلوسا مع النبي صلى الله عليه
 وسلم وكان فيهم ابو بكر وعمر رضي الله عنهم. فانطلق النبي صلى الله عليه وسلم. فابطا - 00:03:16

فحشي عليه الصحابة ان يصيبه مكروه. فكان اول من فزع ابو هريرة رضي الله عنه حتى اتى الى حائط بنى فلان ثم وجد النبي صلى
الله عليه وسلم فقال له يا ابا هريرة اذهب فمن لقيته وراء هذا الحائط يشهد - 00:03:36

ان لا الله الا الله مستيقنا من قلبه فبشره بالجنة. هذا الحديث يدل على فوائد منها اولا الرسول صلى الله عليه وسلم وحسن معاشرته
لاصحابه. حيث كان يجلس معهم ويتحدث معهم - 00:03:56

ومنها ايضا بيان محبة الصحابة للرسول صلى الله عليه وسلم. حيث انهم فزعوا لما قام وابطا عليهم ومنها ايضا فضيلة ومنقبة لابي

هريرة رضي الله عنه لانه كان اول من فزع حينما ابطأ الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:04:16
ومنها ايضا استحباب بشاره المؤمن بالخير. بقوله فبشره. ومنها ايضا فضل التوحيد وانه سبب لدخول الجنة. وان من قال هذه الكلمة
لا الا الله مستيقنا من قلبه دخل الجنة - 00:04:36

ولكن لابد لذلك من شروط الشرط الاول ان يقولها صادقا من قلبه موقنا ما ان يقولها بلسانه دون ان يعتقدها بقلبه فان ذلك لا ينفعه.
ولهذا كان المنافقون يقولون ذلك. قال الله عز وجل - 00:04:56

فاما جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله. والله يعلم انك لرسوله والله يشهد ان المنافقين لكاذبون وقال عز وجل واذا لقوا
الذين امنوا قالوا امنا واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم انما نحن مستهزئون - 00:05:16

الشرط الثاني ان يكون عالما بمعناها ودلالتها وما تدل عليه. وان معنى لا الا الله اي لا معبود حق الا الله عز وجل. فكل ما عبد من
دون الله من شجر او حجر او ملك اونبي او - 00:05:36

صالح فانه كله باطل. قال الله تعالى ذلك بان الله هو الحق. وانما يدعون من دونه هو الباطل والشرط الثالث ان يكون عالما بمقتضاه
وما تدل عليه. فلا تنفع هذه الكلمة حتى - 00:05:56

حتى ولو قالها موقنا بها عالما بمعناها لكن لم يعمل بمقتضاه لانه لا بد من العمل ولهذا كان المنافقون ايضا يقولونها ويعملون ولكنهم
لما لم يعملوا بمقتضاه من طاعة الله وطاعة رسوله وموالاة الله ورسوله والمؤمنين لم ينفعهم ذلك. وفق الله الجميع لما يحب -
وصلى الله على نبينا محمد - 00:06:46 00:06:16